محطات

أب
تواسي طفلها المحروم من كل شيء..
إلا منها ..
– غدا ستكبر ..
وتعمل.. وتصبح أبا يهتم بعائلته و..
يقاطعها متسائلا وهو ينظر إلى صورة يكسوها الغبار..
– وأبي متى سيصبح أبا..؟!
عبرة
فيما يعلم طفله كيف يصطاد..
تعلق سمكة بالصنارة..
تحوم حولها مجموعة أسماك صغيرة.
تتجاذبها في محاولة لإبقائها..
عندها ينظر مليا إلى طفله..
قبل أن يعيدها..
إلى الماء.
نهاية
تشرق في كل اتجاه..
وتبحر بلا مرساة..
وذات مساء
تشعر به يود الخروج..
وبلا هوية..
انتحت ركنا قصيا هو كل ما تبقى لها..
وفي الصباح هرع المارة على صراخ رضيع
متعلق بثدي بارد .
عكس
اتهموه بعدم التفاؤل وقصر النظر.
وأنه لا يرى من الكأس..
إلا نصفه الفارغ..
فلما أعيته الحقيقة قلب الكأس.
خريف
يتابع تساقط آخر أوراق الخريف ..
يغفو..
ولما أفاق احتار كيف دون
أحلامه.

أحمد حسين عسيري

في العتم

حين تسدل استار العتمة..
وتكسو كل الاشياء..
الكثير من الظلمة..
لا يبقى بصيصا من نور..
اشعل فتيل حبك في قلبي..
فتستعر تلك الجذوة..
اتحسس الدرب في الظلمة..
فينبعث ضوء عينيك..
من اخر الطرقات..
يجذبني اليك..
لا اخشى العثرات
ابصرك ..اسير اليك..
مغمضة العينين..
دليلي مشاعل من حبك..
ونبضات قلبي..
تخبط اضلعي..
تابي ان تتوقف..
حتى تلامس كفك كفي..
اشعر بأنفاسك
ام تلك كانت انفاسي..
عبر الاثير اصل اليك...
وتتبدد الظلمة..
تنير الكون .. يا روح..
يا ضياء .. يبدد العتمة..
ها انا الساعة ..
صباح بك تشرق..

صباح فارسي

ضجيج

(سريعا مايسطر الحزن أبجديته على ملامح قلبي ويتقن صنعته) كتبت هذه العبارة سريعا ولملمت أوراقها وترجلت من السيارة قاصدة باب المدرسة ومع أن كثيرا من الغيوم تجمعت في عينها وقلبها ولكنها كالعادة سرعان ما نفضت كل ذلك بابتسامتها المعهودة أمام كل من صادفها ..واحدة فقط هي من تتحول ابتسامتها عندها إلى عزف من ضحكات وقهقهات مجرد أن تراها تشعر أن الحياة جميلة تزخرف على وجهها كثيرا من الفرح لديها قدرة فائقة على نشر التفاؤل في كل مكان ولكن وبعد كل مرة أراها فيها يستعر السؤال داخلي (هل من المعقول أن تكون عفاف باستمرار سعيدة والضحكات تزين أجواءها باستمرار باستمرارررر رن حرف الراء على شفاهها إثر اصطدامها بباب حجرة المعلمات.
مكتب عفاف كالعادة ينطق ترتيبا بتفاصيله: المقلمية والأقلام والأوراق الملونة الصغيرة وعلبة المناديل التي لها نفس لون الطقم المكتبي و...
في الفصل كانت دائما تحسدها كيف تستطيع ترتيب أفكارها وخطها على السبورة وكأنها تخط بمسطرة وقلم رصاص.. السبورة تسر الناظرين أحاول تقليدها لكن حين أدخل خلفها الفصل وأنظر إلى السبورة أشعر بإحباط أجدني وأنا أحاول تقليدها وقد رسمت خريطة العالم متشابكة الخطوط لها تلافيف كتلافيف مخ الإنسان ليس له هيئة وليس له بداية ولانهاية فأضحك داخل نفسي بل وأحاول حتى تقليد ضحكتها ولكني كذلك أفشل وأعد نفسي بأنني في المرة الثانية سوف أنجح..
كيف يكون المرء مرتبا إلى هذا الحد بل يصل الأمر إلى طريقة ارتدائها لملابسها فلا يخلو لبسها من حزام يضم خصرها أو وشاح يعانق رقبتها ناهيك عن الاكسسوارات المتناسقة ..(يا إلهي حتى متى وأنا أتأمل في المخلوقة طيب طيب والحزن ألا يعرف طريقا إلى قلبها ما أعرفه عنها أنها متزوجة صحيح أنها لم تنجب سوى طفلا واحدا وهو مريض بالتوحد ولكن لا يبدو أن هذا الأمر مربك لحياتها بل أعتقد أنها تعيش بسلام مع زوجها ..
ولا تشتكي أبدا بل أرى أنها لا تفضل أن تعرج على أي موضوع يتعلق ببيتها وابنها ومرضه وغيره وكأنها لا تريد أن تفتح نوافذ حزن متوقعة أنها ستصيبها بالانكسار وهي لم تعتد إلا على الاستقامة فقط كالمسطرة وحتى المسطرة لا تشبهها فهي رقيقة مرنة إلى حد أنها ملأت حجرة المعلمات بأزهار وشتلات خضراء مما عمق السؤال داخلي (يا عفاف هل أنت راضية بحياتك يا ربي كيف يكون لديها ابن متوحد ولا يظهر عليها مع أن الأطفال المصابين بالتوحد يعانون مشاكلَ في الحديث مع الآخرين أو يتجنبون النظر في أعينهم عند التحدث معهم .فهل تطيق أم أن تحادث صغيرها ولا يقرأ الحب المسكوب في عينيها ...هل هو التعايش مع الألم ..حتى تصبح آلامنا سياج محرم على غيرنا الدخول منه إلينا إلى ضعفنا وتوحدنا ..(غير مكتملة)

هاجر شرواني

للوجع إيقاعه

هي حائرة ومحلقة بعيدا والدموع تتوشح الوقت ولكن القيود تحيط معصمها
نادت بصوت عال
تعال حبيبي فقد قتلني الملل
نسيت أنه نساها حينما رأى فتاة غيرها فتبددت أحلامها
وحيدة تعاني بشده أسيرة لكرسي تدفعها أيدي حطمت كل أحساس رحيم بلغت من القسوة مداها
في ليلة زفافه أهدى لها باقة ورد ولكنها خرت صريعة وحلمت للمستشفى لا تعلم عن شيء
في مساء مضن وقفت شاردة تنتظر عودته
ولكن أتاها الخبر المفزع لقد مات في حادث شنيع
كانت تنظر في المرآة فجأة سقطت المرآة وجرحت معصمها فانهارت مغشيا عليها

سيف المرواني
عازف شجن

الطريق

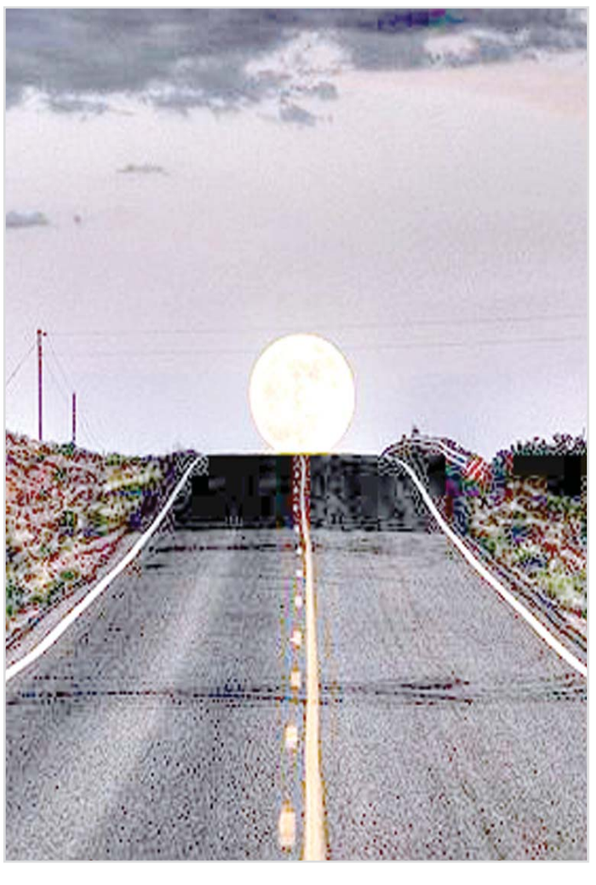

" كيف ترى كل هذا دون أن تخشى؟ قالها واتبع " دون أن تخشى فقدان نفسك في هذه الغابات البعيدة!
إنني وكما ترى أيها الشيخ الكبير جالسا هنا وأنظر من البعيد إلى قمة هذه الجبال ولا أراها، لكنني أحسها وأتصورها وأنتشي وأحاول الوصول ،ولكن كل شيء في داخلي يدعو الخوف إلى داخلي!، ليلاً أو نهاراً لا أنفك أن أخاف، فلا الليل يعني السكون، ولا النهار يعني الضياء والحركة.
وحين أكون جالسا تحت هذه الأشجار في أول الطريق المتشعب إلى قمة الجبال،
تتحول الحياة إلى لعنة وتساؤلات جمة كلها تبحث عن الطريق.
غير أني أدهش حين أبتعد عن هذا المكان! وأكون قد قطعت على نفسي عهداً ألا أعاود التفكير مرة أخرى في الصعود إلى تلك القمم خلف هذه الغابات، فأجدني في الليلة التالية أفكر أن أعود متسلقا ودون فكرة عما قد يصادفني في الطريق!
أجدى ما يمكن قوله أنني متهور يرغب في التسلق وحسب " .
صمت الفتى لبرهة ثم أردف :
" أما وأنت أيها الشيخ وقد مررت من هنا كثيرا وكنت كامل الحضور، ولمرات عديدة قد تسلقت الجبال، إن لم تكن قضيت الحياة كلها في تسلقها، وعانيت الكثير، بل وتعرف الكثير عن الطرقات السالكة لقمة الجبل الأكبر، وبالرغم من هذا تظل ساكنا حتى النهاية دون أن تتفوه بشيء!
إنني قد أعلم في نهاية الأمر أنني سوف أسير، وعلى أي نحو كان. وإن كان الموت أكثر الاحتمالاتً الواردة، فلابد أن يكون مادام في سبيل رؤية الشمس من هناك. بيد أنني أشعر بالحاجة إلى ما لست أعرف لكي أعبر بسلام ودون خوف، ولا أحد، قلت ولا أحد يمكنه أن يعطيك السلام دون أن يملكه ملكا مطلقا ويعرفه معرفة تامة! وأنت كما تعلم تماما وتدرك تماما أننا في موقف غريب.. إننا.. "
صمت، تلعثم ، ثم أعرض بجانبه إلى طريق أخرى .
عمّ الصمت أرجاء الغابة، لم يجبْ الشيخ بشيء وهو يطيل النظر إلى الفتى وهذا الأخير مصوبا بصره في حيرة إلى السماء فسأله: " هل كنت دائم النظر إلى هذه؟ أشار له الفتى بالإيجاب، وقال نعم ، فنظر إليه الشيخ بهدوء وقال: يا بني كن سماءً لتسمع ما تقول السماء، وكن هذا الجبل لكي تعرف أين الطريق

خالد زويد

شقة وحيد

بعد أن قرأ وحيد المعوذتين ، و بعض الأدعيةِ الخاصةِ بالحفظ ، وقف أمام باب شُقته ، حاملاً بيده كوب من القهوة ، بينما وضع حقيبته السوداء على الأرض ، حرك مفتاحهُ ثلاث مرات ثم أدخله في فمه ، وحمل حقيبتهُ و دلف بهدوء ، ثم أقفل باب الشقة ثلاث مرات !
وما أن نقرِ مفتاحِ الإضاءة ، حتى سمع صوت خافتاً مليئاً بالخصوبة :
– أنا أحُبك ، تعبتُ من انتظارك ، و لا أتخيلُ الحياة بدونك !
لكن وحيد قطب جبينهُ ، بل بادل ذلك الصوت الرقيق ، بأن مد لسانهُ متشمّتاً !!
أكمل سيرهُ إلى غُرفة نومهِ غير آبه ، ولازال ذلك الصوتُ الرقيق يترجاه بأن لا يتركهُ مرة أخرى !
وما أن دلف إلى الغرفةِ ، حتى وضع كوب القهوة و حقيبته فوق المَنضدة ..
أقترب من ذلك الصوت الخصيب ، أمسك بالريموت و أخرسه ..!
ثم أخرج من حقيبته بعض الأوراق المستطيلة ، و غاص في وحدته !

سلطان العيسى